



Journal of Educational and
Psychological Research

مجلة البحوث التربوية والنفسية

Journal homepage: <https://jperc.uobaghdad.edu.iq>

ISSN: 1819-2068 (Print); 2663-5879 (Online)



تقديرات معلمي الدراسات الاجتماعية بسلطنة عُمان نحو التغيير في التدريس خلال جائحة كوفيد-19

أحلام ثابت الحربية^{1*} وسيف ناصر المعمر²

¹ وزارة التربية والتعليم، سلطنة عُمان.
² جامعة السلطان قابوس، سلطنة عُمان.

معلومات المقالة

الملخص

تاريخ المقالة:
الاستلام: 9، نيسان 2025
إجراء التعديلات: 25، حزيران 2025
قبول النشر: 17، تموز 2025
النشر على الإنترنت: 1، تشرين الأول 2025

الكلمات المفتاحية:

تقديرات
معلمي الدراسات الاجتماعية
التغيير
التدريس عن بُعد
جائحة كوفيد-19

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى تقديرات معلمي الدراسات الاجتماعية بسلطنة عُمان نحو التغيير في التدريس خلال جائحة كوفيد-19، ولتحقيق أهداف الدراسة وظف الباحثان المنهج الوصفي التحليلي؛ عن طريق استبانة من إعداد الباحثة وبالإطلاع على عدد من الدراسات السابقة وتكونت من (28) عبارة، وبعد التحقق من صدق الأداة وثباتها الذي بلغ معدل كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي لها (0.856)، وهي نسبة عالية قابلة للتطبيق. وطُبقت على عينة تكونت من (445)، منهم (206) معلماً و(239) معلمة من محافظات: شمال الباطنة ومسقَط، وظفار، وجنوب الشرقية، والوسطى في العام الدراسي 2021-2022م. وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى تقديرات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو التغيير في نمط التدريس بلغ (3.76) بمستوى عالٍ، وأن أفضل نمط من أنماط التدريس من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية لجائحة كوفيد-19 هو التدريس الحضوري؛ حيث حظي بنسبة موافقة بلغت (79%). بالإضافة إلى عدم اتفاق أفراد عينة الدراسة حول مستوى الجهد الذي يتطلبه التدريس عن بعد. في حين يرى أفراد العينة بنسبة (42%) أن تبنيه جاء في وقت مناسب، وبنسبة (38%) أن تبنيه إلى حد ما جاء في وقت مناسب، في حين يرى بنسبة (20%) أن تبنيه جاء في وقت غير مناسب. كما أن معرفة عينة الدراسة بما يقارب (58%) بأساليب التدريس عن بعد كانت متوسطة، وأن النسبة الغالبة (60%) ترى أن تطبيق هذا النمط التدريسي خلال جائحة كوفيد-19 يتناسب مع ظروف بعض الطلبة والمعلمين والمجتمع فقط، وأوصت الدراسة بأعداد خطة تدريبية لمعلمي الدراسات الاجتماعية لتعزيز تقديراتهم وتهيئتهم نحو متطلبات التغيير في التدريس، وبناءً على ذلك يقترح الباحثان دراسة البرامج التدريبية والإشرافية المقدمة للمعلمين، والتحديات التي واجهتهم أثناء جائحة كوفيد-19.

مقدمة الدراسة

بات التغيير سمة من سمات العصر الحالي، وتعمل المؤسسات الحديثة في ظل متغيرات بيئة تتسم بالتغيير المستمر سواء أكانت هذه المتغيرات البيئية الاقتصادية، أو اجتماعية، أو سياسية أو تكنولوجية محلية أو عالمية، وتخلق هذه المتغيرات البيئية في الغالب ضغوطاً كثيرة على المؤسسات على اختلاف أحجامها أو طبيعة نشاطها أو ملكيتها مما يحتم عليها ضرورة التكيف والتأقلم مع مثل هذه التغيرات حتى يكتب لها البقاء والاستمرار في العمل والنجاح. وتتطلب عملية التكيف والتأقلم مع هذه التغيرات البيئية إحداث التغيير الملائم سواء كان هذا التغيير في التقنية المستخدمة أو في الهياكل التنظيمية أو في سلوكيات الأفراد أو في الأهداف والسياسات، وفي الغالب يواجه مثل هذا التغيير بمقاومة داخلية

أو خارجية؛ مما يجعل عملية التغيير في كثير من الأحيان في غاية الصعوبة ما لم تكن مستحيلة، وبعد العنصر البشري العنصر الأكثر أهمية في تحديد مدى نجاح عملية التغيير (يوسف، 2001).

وتعددت مفاهيم التغيير حيث عرف من نواح لغوية ونواح اصطلاحية، فمن الناحية اللغوية غير الشيء؛ أي بدل به غيره أو جعله على غير ما كان عليه (عطية وآخرون، 2004)، أما من الناحية الاصطلاحية فهناك العديد من التعريفات، منها: تعريف العطيات (2006، ص. 94) بأنه: "عملية التحول من الواقع الحالي للفرد، أو المؤسسة، إلى واقع آخر منشود يرغب في الوصول إليه خلال فترة زمنية محددة بأساليب وطرق معروفة، لتحقيق أهداف طويلة وقصيرة المدى كي تعود بالنفع على الفرد، أو المؤسسة، أو كليهما معاً".

* Corresponding author.

E-mail address: 9sur99@gmail.com

DOI: 10.52839/0111-000-087-018

This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).



الرئيسية في هيكل النظام التربوي التعليمي، ويؤدي دوراً ريادياً لقيادة العملية التربوية، فلا بد أن تكون اتجاهاته متماشية وداعمة لأي تغييرات تربوية؛ حتى تحقق نجاحها وفعاليتها (خليفات، 2011).

وعلى الرغم من أهمية استخدام التقنيات الحديثة في رفع جودة التعليم، وتحسين المستوى التعليمي إلا أن المعلمين قد يواجهون العديد من التحديات في استخدام التقنيات الحديثة في البيئات التعليمية، كضعف القدرة على إعداد الاستراتيجيات التعليمية باستخدام التقنيات، وعدم وجود الأجهزة في البيئات التعليمية، وعدم حصول المعلم على التدريب اللازم لاستخدامها، بالإضافة لعدم توفر الدعم الفني لمعالجة المشاكل التي تواجه المعلم مما يؤثر في اتجاهاتهم نحو التدريس الإلكتروني الذي توجهت له الأنظمة التعليمية بصورة متنامية خلال جائحة كوفيد-19 (الجبر والخضير، 2019).

ولأهمية موضوع اتجاهات المعلمين نحو التغيير في التدريس وجه الباحثون دراساتهم لتعرف هذه الاتجاهات ودراساتها والكشف عن طبيعتها، ومن هذه الدراسات دراسة (Anghelache & Bentea, 2012) التي هدفت إلى تحديد درجة مقاومة المعلمين للتغيير من خلال دراسة تقديرات المعلمين نحو التغييرات في النظام التعليمي والطريقة التي يرتبطون بها، وتشير نتائج الدراسة إلى أنه من أجل التغلب على مخاوف المعلمين من التغيير أصبح من الضروري الخضوع لتدريب أولي للتغيير.

في حين أظهرت دراسة (Kin, Abdull, 2018) أن كفاءات قيادة التغيير الرئيسة كانت مرتبطة بشكل كبير بمعتقدات المعلم، فكلما زادت قوة معتقدات المعلم في التغيير، زاد تقبل المعلمين له، وكلما ضعفت هذه المعتقدات نتج من ذلك زيادة لامبالاة المعلمين بالتغيير أو مقاومتهم له. وأما دراسة (Sokal, Trudel & Babb, 2020) فكشفت أن فعالية تقديرات المعلمين نحو التغيير ارتبطت بالدعم الإداري، وقدرة المعلمين على الصمود أمام الإرهاق الكبير في متطلبات التحول نحو التدريس عن بعد، خاصة في بداية الجائحة؛ ونتيجة لذلك أصبحت مواقف المعلمين المعرفية والعاطفية نحو التغيير أكثر سلبية، وقادتهم إلى مقاومة هذا التغيير.

وتلك الضغوطات التي واجهها المعلمون عبر العالم خلال جائحة كوفيد-19 جراء الانتقال إلى التعلم عن بعد؛ واجهها أيضاً المعلمون في سلطنة عُمان بصفة عامة، ومعلمو الدراسات الاجتماعية بصفة خاصة؛ إذ إنه في أوائل مارس 2020 اتخذت الحكومة العمانية قراراً سريعاً ومفاجئاً بإغلاق جميع المؤسسات التعليمية والتعليم المباشر المعتمد على حضور الطلبة والمعلمين جراء تداعيات الجائحة؛ مما جعل العديد من المؤسسات التعليمية والطلبة غير واثقين من فاعلية الطرائق التعليمية المبتكرة التي قد لا تكون مألوفة لجميع أطراف العملية التعليمية من مثل التعليم عن بعد (الرواس، 2021).

وعلى الرغم مما أبداه بعض المعلمين من إعجاب بهذا التحول خاصة فيما يتعلق بمرونته المكانية والزمانية، إلا أنه قد واجهت العديد من المعلمين تحديات كثيرة جراء التحول إلى التعليم عن بعد؛ فأظهروا عدم راحتهم سواء كان ذلك بسبب معاناتهم من

إن عملية التغيير في المؤسسة لا تحدث من فراغ، بل هي نتيجة لقوى وأسباب داخلية وخارجية، وعادة ما تقوم القوى الخارجية بدور أكبر من القوى الداخلية في عملية التغيير وشدته، والأسباب الأكثر ذكراً على نطاق واسع تأتي من العوامل الكلية البيئية، مثل: التغيرات الاقتصادية والسياسية الرئيسة والتقدم التكنولوجي والتوسع السريع في السوق العالمية وتغيير التركيبة الديموغرافية والاجتماعية، وهناك مبررات للتغيير تتمثل في مجموعة من المؤشرات التي يدل وجودها على الحاجة لبدء التغيير والتي تكون إما لأسباب داخلية ضمن الهيكل التنظيمي، وإما لمواجهة الظروف الخارجية المحيطة، ومهما كانت المؤسسات والإدارات على درجة من التقدم؛ فإنها أحياناً تحتاج إلى التغيير في كل جانب من جوانب عملها (العنزي، 2013).

دفعت جائحة كوفيد-19 القطاع التعليمي لإجراء تجارب عالمية على عمليات التدريس وذلك لتحقيق التعليم عن بعد، وهناك العديد من المؤشرات على أن هذه الأزمة ستغير العديد من جوانب الحياة، ويمكن أن يكون التعليم واحداً منها إذا أثبت التدريس عن بُعد فاعليته، مما قاد ظهور جائحة كوفيد-19 إلى تحول كبير في نمط التعليم القائم من التعلم التقليدي إلى التعلم عن بعد؛ إذ قاد إغلاق المدارس إلى إحداث ضرر مباشر، وإرباك كبير لمنظومات التربية والتعليم جميعها؛ حيث تشير إحصائيات منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة تأثر 94% من الطلبة بالجائحة على مستوى العالم في منتصف أبريل 2020، وهو ما يمثل (1.58) بليون من الأطفال والشباب، بدءاً من مرحلة ما قبل التعليم المدرسي إلى مرحلة التعليم الجامعي، ولا تزال دول العالم في حالة كرفٍ وفٍرٍ في نمط تعليمها، فحين تهدأ الجائحة يعود الطلبة إلى مدارسهم، وحين تشتد وطأتها يلجأ إلى التعليم الإلكتروني أو التعلم عن بعد (اليونسكو، 2020).

إن التغيير المفاجئ في نمط التدريس وضع المعلمين تحت ضغط نفسي وتوتر لتلبية المتطلبات الأساسية للتعليم وتحقيق أهدافه ومخرجاته، فليس من اليسير على معلمين تعودوا لعقود عدة على التعليم التقليدي أن ينتقلوا إلى التعلم عن بعد عبر المنصات، مع ما يتطلبه ذلك من إعادة تصميم عملية التعلم بكافة عناصرها وفق شروط الأنظمة الإلكترونية (الذبابات، 2020).

إن التغيير إلى التعلم عن بعد خلال فترة كوفيد-19، تتطلب من المعلمين العمل فجأة على وفق نهج تدريسي لم يألفوه، ويلقي عليهم متطلبات وتحديات جديدة، ومن أجل دعم هؤلاء المعلمين لا بد من دراسة اتجاهاتهم نحو التغيير على وفق النموذج الذي تبنته الدراسات التي ركزت على هذا الموضوع، لا سيما وأن التعليم عن بعد خلال جائحة "كوفيد-19"، قاد إلى استجابات معرفية متباينة للانتقال إلى التعليم عبر الإنترنت، ففي حين أن بعض المعلمين يعتقدون أن هذا قرار منطقي بوصفه وسيلة للحفاظ على التعلم والسلامة على حد سواء، فإن آخرين يعتقدون أن التعليم عبر الإنترنت أبرز أوجه عدم المساواة، وكان عبئاً لا داعي له على المعلمين وأولياء الأمور (Sokal, Trudel & Babb, 2020).

وما يزيد من أهمية دراسة اتجاهات المعلمين نحو التغيير في التدريس خلال فترة كوفيد-19 هو أن المعلم يعد أحد الأقطاب

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الآتي:

- 1- الكشف عن نمط التدريس المفضل لدى معلمي الدراسات الاجتماعية خلال جائحة كوفيد-19.
- 2- معرفة مستوى الجهد الذي يتطلبه التدريس عن بعد إذا ما قورن بالتدريس الحضوري من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية.
- 3- الكشف عن مدى مناسبة الوقت الذي تم فيه تبني نمط التدريس عن بعد من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية.
- 4- تحديد درجة معرفة أفراد عينة الدراسة من معلمي الدراسات الاجتماعية بأساليب التدريس عن بعد.
- 5- الكشف عن مدى تناسب تطبيق نمط التدريس عن بعد مع ظروف الطلبة والمعلمين والمجتمع من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة الحالية في الآتي:

- 1- مساعدة الجهات المختصة على تطوير برامج الإنماء المهني، التي تعزز تقديرات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو مواكبة التغيير في التدريس في أي حالة طارئة.
- 2- لفت انتباه الأسرة التربوية إلى أهمية الاتجاهات في عملية التغيير في التدريس، ومحاولة الاستفادة من نتائجها في التعامل مع المعلمين في أي تغييرات محتملة في التدريس في المستقبل.
- 3- الاستفادة من نتائج الدراسة في تحسين كفاءة معلمي الدراسات الاجتماعية في التعامل مع نظام التعليم عن بعد.
- 4- إغناء الأدب التربوي في هذا المجال، وفتح نافذة جديدة لندرة الدراسات التي تناولت تقديرات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو التغيير في التدريس، في ظل جائحة كوفيد-19.

حدود الدراسة

تمثلت حدود الدراسة الحالية في الآتي:

- الحدود الموضوعية: دراسة تقديرات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو التغيير في التدريس، في ظل كوفيد-19.
- الحدود الزمانية: طبقت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2022/2021)م.
- الحدود البشرية: معلمي الدراسات الاجتماعية (ذكور وإناث) بمحافظة مسقط، وشمال الباطنة، وجنوب الشرقية، والوسطى، وظفار للعام الدراسي (2022/2021)م.
- الحدود المكانية: طبقت الدراسة على المدارس الحكومية والخاصة في محافظات سلطنة عُمان وهي (محافظة مسقط، وشمال الباطنة، جنوب الشرقية، الوسطى، ظفار)، ولقد روعي في اختيار المحافظات التباين في توفر البنية التحتية للاتصالات، وأيضاً الكثافة السكانية، مما يعطي مجالاً للكشف عن تأثير هذه المعطيات على تقديرات المعلمين.

مصطلحات الدراسة

- جائحة كوفيد-19: يقصد بها: "مرض فيروسي معدٍ يُسببه فيروس كورونا المستجد (SARS-CoV-2)، والذي تم اكتشافه لأول مرة في مدينة ووهان، بجمهورية الصين الشعبية، في أواخر عام 2019، وأعلنت منظمة الصحة العالمية (WHO) في 11 مارس 2020 أن تفشي المرض قد بلغ مستوى "جائحة" نظراً لسرعة انتشاره الجغرافي، وتأثيره

الأمية الرقمية أو بسبب عدم التفاعل المباشر مع العنصر البشري، بالإضافة إلى تحديات أخرى كالشعور بالعزلة بسبب الحجر الصحي، والتزام البيت خلال الفصل الدراسي، وتصميم المنهج الدراسي الإلكتروني الذي هو مختلف تماماً عن تصميم المنهج داخل الفصل، والوقت اللازم لإعداد المواد عبر الإنترنت ودراساتها الذي يأخذ وقتاً أطول في الإعداد والشرح والمراجعة، وتوفر المصادر البشرية والمادية لدعم التعليم الإلكتروني على مدار الساعة؛ لضمان جودة التعليم الإلكتروني وتلبية احتياجات المعلمين والطلبة (الذيابات، 2020).

مشكلة الدراسة

قاد الانتقال إلى التدريس الإلكتروني خلال جائحة كوفيد-19 معلمي سلطنة عُمان إلى تحول كبير لم يألفوه من قبل، وألقى عليهم تحديات وضغوطات متعددة، خاصة في ظل تمدد الجائحة واستمراريتها، ورغم أهمية التغيير في التدريس وما يحمله من أنماط مقاومة أحياناً لدى المعلمين؛ إلا أنه لم يدرس بشكل مقتن على مستوى بحثي يتيح الكشف عن تقديرات المعلمين وأنماط استجاباتهم، وهذه الدراسة تسعى إلى سد هذه الفجوة البحثية في دراسة تقديرات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو التغيير في التدريس خلال جائحة كوفيد-19.

ومما يدعم مشكلة الدراسة الحالية توصيات مؤتمرات عدة عقدت على المستوى العالمي والإقليمي؛ حيث تناولت وضع المعلمين في أثناء التعلم عن بعد خلال جائحة كوفيد-19، فقد ركز المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج في مؤتمره التربوي الدولي الثاني، تحت عنوان: "التعليم عن بعد استجابة لجائحة كورونا" المنعقد بتاريخ 30 نوفمبر-1 ديسمبر 2020م على تقييم التحديات التي فرضتها جائحة كورونا على قطاع التعليم بصفة عامة وعلى المعلمين بصفة خاصة. (المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج، 2020). وأوصى المؤتمر الخليجي الثاني حول جائحة كورونا والتنمية المستدامة في دول مجلس التعاون الخليجي بعنوان: "التداعيات وفرص الابتكار"، المنعقد في جامعة ظفار بتاريخ 23 مايو 2021م بتوفير البنية الأساسية الملائمة للتعليم عن بعد، والاستفادة من تجارب الآخرين فيه، وزيادة تكثيف برامج التدريب للمعلمين، ومعالجة الضغوطات التي تواجههم في التعليم الإلكتروني (الرواس، 2021).

أسئلة الدراسة

تسعى الدراسة الحالية للإجابة عن الأسئلة الآتية:

- 1- ما نمط التدريس المفضل لدى معلمي الدراسات الاجتماعية خلال جائحة كوفيد-19؟
- 2- ما مستوى الجهد الذي يتطلبه التعلم عن بعد إذا ما قورن بالتعلم الحضوري من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية؟
- 3- ما مدى مناسبة الوقت الذي تم فيه تبني نمط التدريس عن بعد من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية؟
- 4- ما درجة معرفة أفراد عينة الدراسة من معلمي الدراسات الاجتماعية بأساليب التدريس عن بعد؟
- 5- ما مدى تناسب تطبيق نمط التدريس عن بعد مع ظروف الطلبة والمعلمين والمجتمع من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية؟

- التغيير: ويعرف على أنه "تحول في وضع معين عما كان عليه من قبل، وقد يكون هذا التحول في الشكل أو النوعية أو الحالة". (عليان، 2015، ص.33).

ويعرفه الباحثان إجرائياً بأنه: التحول من التدريس التقليدي إلى التدريس عبر المنصات التعليمية في سلطنة عُمان.

مجتمع الدراسة

تألف مجتمع الدراسة الحالية من جميع معلمي الدراسات الاجتماعية في المدارس الحكومية والخاصة في محافظات (مسقط، شمال الباطنة، جنوب الشرقية، الوسطى، ظفار) خلال العام الدراسي (2021-2022)، حيث بلغ عددهم (1869) معلماً ومعلمة، ويوضح الجدول رقم (1) توزيع مجتمع الدراسة وعينتها على المحافظات التعليمية (وزارة التربية والتعليم، 2021).

جدول (1): توزيع مجتمع الدراسة وعينتها على المحافظات التعليمية.

المحافظة	عدد المعلمين والمعلمات	النسبة المئوية من المجتمع الأصلي	حجم العينة بنسبة 32%	حجم العينة المستجيبة للأداة	النسبة المئوية للعينة المستجيبة	حجم العينة غير المستجيبة	النسبة المئوية للعينة غير المستجيبة
شمال الباطنة	638	34%	205	125	20%	80	12%
مسقط	526	28%	169	119	22%	50	10%
ظفار	358	19%	115	90	25%	25	7%
جنوب الشرقية	272	15%	87	87	32%	0	0%
الوسطى	75	4%	24	24	32%	0	0%
المجموع	1869	100%	445	445		155	

لمعرفة مدى ملائمة العبارات والأسئلة للمحاور ومدى وضوحها ودقة صياغتها، وتعديل أو إضافة ما يرويه مناسباً، وعلى ضوء ذلك أجريت تعديلات في أداة الاستبانة.

وللتحقق من ثبات الاستبانة؛ طبقتها الباحثة على عينة استطلاعية مكونة من 30 معلماً من معلمي الدراسات الاجتماعية من خارج عينة الدراسة، في الفترة من 17 فبراير 2022 وحتى 11 مارس 2022م، وحسب معامل ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، فقد بلغ (0.856)؛ ما يدل على أن الأداة صالحة للتطبيق وتحقيق أهداف الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

الإجابة عن السؤال الأول: ما نمط التدريس المفضل لدى معلمي الدراسات الاجتماعية خلال جائحة كوفيد-19؟

للإجابة عن هذا السؤال، طلب من أفراد العينة تقدير نسبة تفضيلهم لثلاثة أنماط من أنماط التدريس، هي: التدريس الحضوري، والتدريس عن بعد، والتدريس المدمج. ويوضح الجدول (2) نتائج استجابات أفراد عينة الدراسة:

جدول (2): نمط التدريس المفضل لدى معلمي الدراسات الاجتماعية خلال جائحة كوفيد-19.

م	نمط التدريس	التكرار	النسبة %
1	الحضوري	352	79
2	الدمج	47	11
3	عن بعد	46	10
	المجموع	445	100

الواسع على الصحة العامة، والنظم الصحية، والاقتصادات العالمية" (Sokal et al., 2020. P. 100016).

ويعرفها الباحثان: هي الحدث الصحي العالمي الذي تمثل بوصول فيروس SARS-CoV-2 إلى سلطنة عُمان في 24 فبراير 2020، مما ترتب عليه إغلاق العديد من المؤسسات التعليمية والاقتصادية والاجتماعية.

- معلوم الدراسات الاجتماعية: ويقصد بهم "جميع المعلمين الذين يُدرسون التاريخ والجغرافيا في مراحل التعليم المختلفة، ويحملون مؤهل البكالوريوس أو الماجستير أو الدكتوراه" (عماري، 2018، ص.3).

ويعرفهم الباحثان إجرائياً: بأنهم معلوم الدراسات الاجتماعية بسلطنة عُمان في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (5-10)، ومرحلة ما بعد التعليم الأساسي (11-12).

عينة الدراسة

بلغت عينة الدراسة (445) منهم (206) معلماً و(239) معلمة، وقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، ووزعت عليهم الاستبانة الإلكترونية، وهم يشكلون نسبة (24%) من المجتمع الأصلي.

منهجية الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى تقديرات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو التغيير في التدريس؛ ولذا اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لجمع بياناتها وتحقيق أهدافها، وهذا المنهج لا يجعل الباحث يقف عند وصف البيانات والمعلومات، وإنما يدفعه إلى تحليلها وتفسيرها وتقديم النتائج ومناقشتها، ومن ثم تعميمها (الشافعي، وإسماعيل، 2009).

أداة الدراسة

جمعت بيانات الدراسة بالاعتماد على أداة الاستبانة التي تم بناؤها وتصميمها من قبل الباحثين، وبالرجوع إلى دراسة كين وعبد الكريم (Kin & Abdull Kareem, 2016) التي هدفت إلى التحقق من فاعلية مقياس تقديرات المعلمين نحو التغيير في التدريس في ظل جائحة كوفيد-19. وتم استخدام نظام ليكرت خماسي التدرج لتحديد درجة استجابة أفراد العينة، (5=موافق بشدة، 4=موافق، 3=محايد، 2=غير موافق، 1=غير موافق بشدة).

صدق أداة الدراسة وثباتها

تم التحقق من صدق أداة الدراسة الظاهري عن طريق عرضها على عدد من المحكمين وعددهم (15) من ذوي الاختصاص والخبرة من جامعة السلطان قابوس وبعض الجهات الحكومية في التربية والمناهج وطرائق التدريس وخبراء الصحة؛

يجذبون استمرار التغيير الذي طرأ على التدريس خلال الجائحة، وهذا ما أكدت عليه دراسة (Basilaia, Kvavadze, 2020؛ الثقفي، 2021).

الإجابة عن السؤال الثاني: ما مستوى الجهد الذي يتطلبه التدريس عن بعد إذا ما قورن بالتدريس الحضوري من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية؟

للإجابة عن هذا السؤال؛ طلب من أفراد العينة تقدير نسبة الجهد الذي يتطلبه التدريس عن بعد من خلال ثلاثة خيارات، هي: (يتطلب جهداً أقل من التدريس الحضوري، يتساوى في الجهد مع التدريس الحضوري، يتطلب جهداً أكبر إذا ما قورن بالتدريس الحضوري)، ويوضح الجدول رقم (3) نتائج استجابات أفراد عينة الدراسة.

جدول (3): مستوى الجهد الذي يتطلبه التدريس عن بعد إذا ما قورن بالتدريس الحضوري من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية.

م	مستوى الجهد الذي يتطلبه التدريس عن بعد	التكرار	النسبة %
1	يتطلب جهداً أقل من التدريس الحضوري	193	43
2	يتطلب جهداً أكبر إذا ما قورن بالتدريس الحضوري	175	42
3	يتساوى في الجهد مع التدريس الحضوري	67	15
	المجموع	445	100

جدول (4): مدى مناسبة الوقت الذي تم فيه تبني نمط التدريس عن بعد من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية.

م	مناسبة الوقت الذي تم فيه تبني التدريس عن بعد	التكرار	النسبة %
1	مناسب	188	42%
2	إلى حد ما مناسب	167	38%
3	غير مناسب	90	20%
	المجموع	445	100%

يظهر الجدول رقم (4) انقسام استجابات أفراد عينة الدراسة حول الوقت الذي تم فيه تبني نمط التدريس عن بعد؛ ففي حين يرى خمس أفراد العينة (42%) أن تبنيه جاء في وقت مناسب، يرى الخمسون الآخرون (38%) أن تبنيه إلى حد ما جاء في وقت مناسب، في حين يرى الخمسون المتبقون (20%) أن تبنيه جاء في وقت غير مناسب، وهذا الانقسام عكس حالة من الجدول التي سادت في الوسط التربوي والمجتمعي خلال جائحة كوفيد-19 حول مدى مناسبة الوقت لتبني هذا النمط التدريسي الذي يتطلب توفر بنية لوجستية شبكية من الأجهزة، وإتاحة الشبكة ربما لا تكون متوفرة لدى كل الأسر؛ وتتطلب مهارات استخدام المنصات، وهي التي لم يتدرب عليها الطلبة والمعلمون على حد سواء، وربما يستند الذين يرون أنه جاء في وقت مناسب إلى موقف صحي أكثر منه تدريسي، وهو تخفيف القلق والتوتر لدى الطلبة والمعلمين من الإصابة بمرض كورونا (كوفيد-19)، وهذا ما أكدت عليه دراسة (غزالي والشهومي، 2021؛ الرقب، 2021؛ الحضرمي وآخرون، 2021) من ضعف البنية التحتية الأساسية في المناطق القروية والحضرية، حيث أن أغلب المناطق القروية لا تتوفر لديهم شبكة الانترنت، أو تغطية شبكية ضعيفة لا تلبى متطلبات التدريس عن بعد، والتحول المفاجئ للتدريس عن بعد.

نلاحظ من خلال الجدول (2) أن أفضل نمط من أنماط التدريس من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية لجائحة كوفيد-19 هو التدريس الحضوري؛ حيث حظي بنسبة موافقة بلغت (79%)، وهي نسبة عالية إذا ما قورنت بنسبة الموافقة على نمطي التدريس المدمج (11%)، والتدريس عن بعد (10%)، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن أفراد العينة يجدون في التدريس الحضوري فوائد أكثر، وتحديات أقل إذا ما قورن بالأنماط الأخرى، فمن خلال خبرة الباحثة كمعلمة وجدت أن كثيراً من المعلمين خلال الجائحة كان يشكون من تفاعل الطلبة، ومن انقطاع الشبكة، ومن عدم القدرة على تقييم الطلبة بشكل أفضل، ومثل هذه النتيجة تستحق الاهتمام خاصة في ظل تنامي المناداة خلال الجائحة بأهمية التحول الإلكتروني في التدريس في أعقابها، إلا أن الغالبية العظمى من المعلمين يجدون أن التعلم الحضوري داخل جدران المدرسة هو الأفضل، وأنهم لا

يتضح من خلال الجدول (3) عدم اتفاق أفراد عينة الدراسة حول مستوى الجهد الذي يتطلبه التدريس عن بعد؛ حيث كانت نسبة منهم (43%) يرون أنه يتطلب جهداً أقل، في حين بلغت نسبة من يرون أنه يتطلب جهداً أكبر (42%)، وترى نسبة قليلة منهم (15%) أن الجهد يتساوى في كلا النمطين، وهذا الانقسام الكبير حول الجهد الذي يتطلبه نمط التدريس عن بعد الذي طبق خلال جائحة كوفيد-19 ربما يكون مرده إلى عوامل عديدة، أبرزها: التباين والتنوع في بيئات المحافظات التعليمية؛ إذ منها الجبلية والساحلية والسهلية، وكذلك الإمكانيات المادية لطبيعة المدارس من حيث البنية التحتية الأساسية لشبكات الإنترنت، وقلة تدريب المعلمين والطلبة وأولياء الأمور وتأهيلهم على استخدام برامج التكنولوجيا الحديثة، وعدم الاستطاعة لتوفير الأجهزة الإلكترونية، ونتائجها السلبية على الصحة، بالإضافة إلى اختلاف الخبرة التكنولوجية لدى المعلمين؛ فكل ذلك شكل تبايناً في استجاباتهم، وهذا ما أكدت عليه الدراسات منها دراسة (اسويب، 2019؛ المالكي وداعستاني، 2020؛ الكندري، 2020؛ الخروصي والوهيبي، 2021)، وهذه النتيجة تتطلب مزيداً من التفصي عبر دراسة نوعية تقوم على عمل مقابلات مع بعض أفراد العينة للتحقق من أسباب هذا التباين حول الجهد الذي يبذله المعلم في كل نمط من أنماط التدريس.

الإجابة عن السؤال الثالث: ما مدى مناسبة الوقت الذي تم فيه تبني نمط التدريس عن بعد من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية؟

للإجابة عن هذا السؤال، طلب من أفراد العينة الاستجابة حول ثلاثة خيارات مرتبطة بالتوقيت الذي طبق فيه نمط التدريس عن بعد التدريس عن بعد، هي: (توقيت مناسب، توقيت إلى حد ما مناسب، توقيت غير مناسب)، ويوضح الجدول رقم (4) نتائج استجابات أفراد عينة الدراسة.

معرفتهم بهذه الأساليب كبيرة، هذه النتيجة لها دلالتها في الموقف من التدريس عن بعد ودعمه أو رفضه، وربما يعود هذا إلى قلة التدريب على استخدام هذه الأساليب قبل جائحة كوفيد-19، ويمكن النظر إلى ما توصلت إليه دراسة أحمد (2019) من صعوبات تواجه هذا النمط التدريسي كعوامل يمكن أن تفسر هذه النتيجة، وهي قلة فرص التدريب المناسبة للمعلمين على استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم، وأيضاً عزوف بعض المعلمين عن تغيير أساليب التدريس التي اعتادوا على مزاولتها، إضافة إلى نقص في البرمجيات المحوسبة الملائمة لطبيعة المناهج التعليمية، وعدم توفر بيئة تحتية تكنولوجية في معظم المدارس.

الإجابة عن السؤال الخامس: ما مدى تناسب تطبيق نمط التدريس عن بعد مع ظروف الطلبة والمعلمين والمجتمع من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية؟

للإجابة عن هذا السؤال وضعت لأفراد العينة ثلاثة خيارات، هي: (غير متناسب مع ظروف الطلبة والمعلمين والمجتمع، متناسب مع ظروف بعض الطلبة والمعلمين والمجتمع، متناسب مع ظروف جميع الطلبة والمعلمين والمجتمع)، ويوضح الجدول رقم (6) نتائج استجابات أفراد عينة الدراسة. نلاحظ من الجدول (6) أن نسبة (11%) فقط من أفراد العينة ترى أن تطبيق التدريس عن بعد يتناسب مع ظروف جميع الطلبة والمعلمين والمجتمع، بينما النسبة الغالبة (60%) ترى أن تطبيق هذا النمط التدريسي خلال جائحة كوفيد-19 يتناسب مع ظروف بعض الطلبة والمعلمين والمجتمع فقط، وتعكس هذه النتيجة عدم استعداد جميع الفئات لتطبيق هذا النوع من التدريس، كذلك عدم تهيؤ الظروف الاجتماعية والاقتصادية لأسر الطلبة لتلبية متطلباته، وعدم جاهزية النظام التعليمي من حيث البنية اللوجستية المطلوبة لتحقيق متطلبات هذا النمط التدريسي؛ وعدم الجاهزية هذه ولدت تحديات وصعوبات كشفت عنها الدراسات الغمانية التي أجريت حول التدريس خلال هذه الفترة، مثل: دراسة (الشهومي وغزالي، 2021، الخروصي والوهيبي، 2021، الحضرومي وآخرون، 2021).

إذ لم يكن الطلبة والمعلمون مجهزين بشكل كافٍ بالأدوات والمهارات التكنولوجية الأساسية، ولم يتم تدريب الطلبة وأولياء الأمور، وحتى تدريب المعلمين لم يكن كافياً للحصول على جميع المهارات اللازمة؛ مما تسبب في الكثير من المشاكل الفنية والصعوبات التي واجهها الطلبة والمعلمون في بادئ الأمر حتى اكتسبوا المهارات الأساسية بالممارسة، وتعارض نمط التدريس مع مبدأ تكافؤ فرص التعليم لجميع الطلبة، بسبب التفاوت في القدرة على الوصول للمنصات التعليمية بين المناطق الريفية والحضرية، وتعارضه مع مبدأ مجانية التعليم، بسبب التكلفة المادية المرتفعة على الأسرة وخصوصاً ذوي الدخل المحدود في توفير متطلبات التعليم عن بعد للطلّاب، مثل: (أجهزة كمبيوتر، برامج حديثة، الاشتراك في خدمة الإنترنت... الخ).

الإجابة عن السؤال الرابع: ما درجة معرفة أفراد عينة الدراسة من معلمي الدراسات الاجتماعية بأساليب التدريس عن بعد؟

للإجابة عن هذا السؤال؛ طلب من أفراد العينة الاستجابة حول ثلاثة خيارات مرتبطة درجة المعرفة بأساليب التدريس عن بعد، هي: (كبيرة، ومتوسطة، وقليلة)، ويوضح الجدول رقم (5) نتائج استجابات أفراد عينة الدراسة.

جدول (5): درجة معرفة أفراد عينة الدراسة من معلمي الدراسات الاجتماعية بأساليب التدريس عن بعد.

م	درجة معرفة أساليب التدريس عن بعد	التكرار	النسبة%
1	متوسطة	258	58
2	كبيرة	125	28
3	قليلة	62	14
	المجموع	445	100

نلاحظ من الجدول (5) أن معرفة أكثر من نصف عينة الدراسة بما يقارب (58%) بأساليب التدريس عن بعد كانت متوسطة، وأن نسبة (28%) من عينة الدراسة فقط منهم من يرون أن

جدول (6): مدى تناسب تطبيق التدريس عن بعد مع ظروف الطلبة والمعلمين والمجتمع من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية.

م	مدى مناسبة التدريس عن بعد مع ظروف الطلبة والمعلمين والمجتمع	التكرار	النسبة%
1	متناسب مع ظروف بعض الطلبة والمعلمين والمجتمع	268	60%
2	غير متناسب مع ظروف الطلبة والمعلمين والمجتمع	128	29%
3	متناسب مع ظروف جميع الطلبة والمعلمين والمجتمع	49	11%
	المجموع	445	100%

3- أن يراعي القائمون على برامج إعداد معلمي الدراسات الاجتماعية وتدريبهم حداثة محتوى الورش التدريبية ومواكبتها للتطورات العالمية، وأن يتم طرحها بطريقة جذابة وعملية.

مقترحات الدراسة

من خلال نتائج الدراسة الحالية، يقترح الباحثان إجراء دراسات حول الموضوعات الآتية:

1- دراسة البرامج التدريبية وأساليب الإشراف التي قدمتها المحافظات التعليمية للمعلمين خلال هذه الجائحة مما له علاقة بتيسير التغيير نحو التدريس.

توصيات الدراسة

في ضوء ما خلصت إليه الدراسة من نتائج؛ فإنه يمكن تقديم التوصيات الآتية:

1- إعداد خطة تدريبية لمعلمي الدراسات الاجتماعية لتعزيز تقديراتهم نحو التغيير في التدريس فقد ظهر أن التدريب كان عاملاً مؤثراً في تقبل المعلمين لتوظيف نمط التدريس عن بعد.
2- تهيئة متطلبات تحول معلمي الدراسات الاجتماعية نحو تطبيق أنماط تدريس تحويلية تتوافق والتحويلات المختلفة سواء كانت جوائح صحية أو غيرها من التحويلات التي تتطلب اعتناق المعلمين اتجاهات إيجابية نحو تنفيذها.

في لواء المزار الشمالي. مجلة اتحاد الجامعات العربية في التعليم العالي، 38(1)، 1-19.

[18] العنزي، يوسف. (2013). أثر إدارة التغيير في تعزيز فعالية الشركات المساهمة العامة في دولة الكويت [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الشرق الأوسط.

[19] الكندري، خالد. (2020). تقويم تجربة إدارة التعلم الإلكتروني Desire 2Learn (D2L) بكلية التمريض بدولة الكويت. جمعية الثقافة من أجل التنمية، 20(153)، 101-174.

[20] المالكي، هيفاء، وداعستاني، بلقيس. (2020). دور المنصات التعليمية الإلكترونية في النمو المهني للمعلمات الطفولة المبكرة (دراسة تقويمية). المجلة التربوية لكلية سوهاج، 73(73)، 1128-1156.

[21] المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج. (2020). التعليم عن بعد استجابة لجائحة كورونا. <https://asec.abegs.org/home>

[22] وزارة التربية والتعليم. (2021). الكتاب السنوي للإحصاءات التعليمية. سلطنة عمان.

[23] يوسف، درويش. (2001). العوامل المؤثرة في اتجاهات العاملين نحو التغيير التنظيمي دراسة ميدانية مطبقة على المؤسسات العاملة بدولة الامارات العربية المتحدة. مجلة جامعة الملك سعود-العلوم الإدارية، 13(1)، 235-274.

[24] اليونسكو منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة. (2020). الآثار السلبية لإغلاق المدارس. متوفر على الرابط: <https://ar.unesco.org/covid19/educationresponse/consequences>

المراجع الأجنبية

- [1] Anghelache, V., & Bențea, C. (2012). Educational changes and teachers' attitude towards change. Procedia-Social and Behavioral Sciences, 33, 593-597.
- [2] Basilaia, G. & Kvavadze, D. (2020). Transition to Online Education in Schools during a SARS-CoV-2 Coronavirus (COVID-19) Pandemic in Georgia, Pedagogical Research, 5(4).
- [3] Kin, T., & Kareem, O. (2016). Teacher Attitudes toward Change: A Comparison between High-and Mediocre-Performing Secondary Schools in Malaysia. International Studies in Educational Administration (Commonwealth Council for Educational Administration & Management (CCEAM)), 44(1).
- [4] Kin, T., Kareem, O., Nordin, M., & Bing, K. (2018). Principal change leadership competencies and teacher attitudes toward change: The mediating effects of teacher change beliefs. International Journal of Leadership in Education, 21(4), 427-446.
- [5] Sokal, L., Trudel, L., & Babb, J. (2020). Canadian teachers' attitudes toward change, efficacy, and burnout during the COVID-19 pandemic. International Journal of Educational Research Open, 1, 100016.
- [6] الجبر، إيمان، والخضير، أسماء. (2019). التحديات التي تواجه معلمات الطالبات الصم وضعاف السمع في استخدام التقنيات الحديثة بالمرحلة الثانوية. المجلة العربية للعلوم والإعاقاة والموهبة، 3(9)، 431-461.
- [7] الحضرمي، أحمد، والمغولية، رزان، والشهومية، ضياء. (2021). تجربة وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان في التعليم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين. مجلة علوم الإنسان والمجتمع، 10(4)، 55-86.
- [8] الخروصي، حسين، والوهيبي، إبراهيم. (2021). واقع تجربة التعلم عن بعد في ظل انتشار جائحة كورونا "كوفيد-19" بالمدارس الحكومية بسلطنة عمان من وجهة نظر الهيئة التدريسية: دراسة تقويمية. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، 1(21)، 123-144.
- [9] خليفات، سالم. (2011). اتجاهات معلمي الفيزياء في الأردن نحو استراتيجيات التدريس والتقويم المتضمنة في مناهج العلوم. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) 25(3)، 509-542.
- [10] النيابات، خلدون. (2020، يوليو 8). التعليم التمريضي خلال جائحة كورونا. <https://2u.pw/qIVqT>
- [11] الرقيب، صلاح. (2021). صعوبات التعليم عن بعد في ظل انتشار فايروس كورونا (Covid-19) من وجهة نظر معلمي مدارس خان بونس في قطاع غزة في فلسطين [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الشرق الأوسط.
- [12] الرنتيسي، محمد. (2020). معوقات التعليم عن بعد في مدارس وكالة الغوث بمحافظة غزة من وجهة نظر المعلمين: دراسة مسحية في ظل جائحة كورونا كوفيد-19. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 4(38)، 57-74.
- [13] الرواس، عامر. (2021، مايو 27). التداعيات وفرص الابتكار. جريدة عُمان. <https://2u.pw/phifC>
- [14] الشافعي، أحمد، وإسماعيل، عمر. (2009). مناهج البحث النفسي والتربوي. مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- [15] الشهومي، ياسر، وغازلي، محمد. (2021). التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا: دراسة مقارنة بين سلطنة عمان والمملكة المغربية. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، 10(2)، 258-274.
- [16] العطيات، محمد. (2006). إدارة التغيير والتحديات العصرية للمدير - رؤية معاصرة لمدير القرن الحادي والعشرين. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.
- [17] عليان، ربحي. (2015). إدارة التغيير. (ط.1) دار صفاء للنشر والتوزيع. عمان، الأردن.
- [18] عمالي، فارس. (2018). درجة الاحتياجات التدريبية لمعلمي الدراسات الاجتماعية في ضوء مرتكزات المعرفة من وجهة نظرهم



Journal of Educational and Psychological Research

Journal homepage: <https://jperc.uobaghdad.edu.iq>

ISSN: 1819-2068 (Print); 2663-5879 (Online)



Journal of Educational and Psychological Research

Omani Social Studies Teachers' Perceptions of Change in Teaching during the COVID-19 Pandemic

Ahlam Thabet Al-Harbiyeh^{1*} and Saif Nasser Al-Maamari²

¹ Ministry of Education, Sultanate of Oman.

² Sultan Qaboos University, Sultanate of Oman.

ARTICLE INFO

Article history:

Received: April 9, 2025

Revised: June 25, 2025

Accepted: July 17, 2025

Available online: October 1, 2025

Keywords:

Assessments

Social studies teachers

Change

Distance teaching

COVID-19 pandemic

ABSTRACT

The research aims to identify the level of social studies teachers' assessments in the Sultanate of Oman regarding the change in teaching during the COVID-19 pandemic. To achieve the research's objectives, the researchers employed a descriptive-analytical approach. A questionnaire prepared by the researcher and based on a review of several previous studies, consisting of (28) items, was used. After verifying the validity and reliability of the instrument, the Cronbach alpha for internal consistency reached 0.856, which is a high and applicable percentage. The research was applied to a sample of 445, including 206 male teachers and 239 female teachers from the governorates of North Al Batinah, Muscat, Dhofar, South Al Sharqiyah, and Al Wusta for the academic year 2021-2022. The research results showed that the level of social studies teachers' assessments of the change in teaching style reached a high level of 3.76, and that the best teaching style from the perspective of social studies teachers during the COVID-19 pandemic is face-to-face teaching. It received an approval rate of 79%. Furthermore, the research sample members disagreed about the level of effort required by distance learning. While 42% of the sample members believed that its adoption came at an appropriate time, 38% believed that its adoption came at an appropriate time to some extent, and 20% believed that its adoption came at an inappropriate time. Approximately 58% of the study sample had average knowledge of distance learning methods, and the majority (60%) believed that implementing this teaching style during the COVID-19 pandemic was appropriate for the circumstances of only some students, teachers, and the community. The research recommended developing a training plan for social studies teachers to enhance their assessments and prepare them for the requirements of change in teaching. Based on this, the researchers propose studying the training and supervisory programs provided to teachers and the challenges they faced during the COVID-19 pandemic.

* Corresponding author.

E-mail address: 9sur99@gmail.com

DOI: 10.52839/0111-000-087-018

This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

